[325] هل من شراب فأتاه أوس بن خولة الانصاري بعس من لبن مخيض بعسل، فلما وضعه على فيه نحاه ثم قال: شرابان يكتفى بأحدهما عن صاحبه، لا أشربه ولا احرمه، ولكني أتواضع ﷲ، فانه من تواضع ﷲ رفعه اﷲ، ومن تكبر خفضه اﷲ، ومن اقتصد في معيشته رزقه اﷲ، ومن بذر حرمه اﷲ، ومن أكثر ذكر اﷲ أحبه اﷲ. 12 - الدعايم: عن رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله أنه أتى قبا يوم خميس وهو صايم فلما أمسى قال: هل من شراب ؟ وذكر نحوه إلى قوله: ومن أكثر ذكر اﷲ رزقه اﷲ، ثم قال: فهذا واﷲ أعلم من رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله تواضع كما قال ; لا على أن اﷲ عزوجل حرم شيئا من طيبات الرزق قال جل ذكره: " قل من حرم زينة اﷲ التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة ". وعن علي عليه السلام أنه اتي بطبق فالوذج فوضع بين يديه فنظر إليه ورأى صفاءه وحسنه فوجأ بأصبعه فيه، ثم استلها فلم ينتزع منه شيئا فتلمظ أصبعه، ثم قال: إن هذا الحلو طيب ولكن نكره أن نعود أنفسنا ما لم تعود، ارفعوه فرفعوه (1). 4 باب * (ذم كثرة الاكل والاكل على الشبع والشكاية عن الطعام) * 1 - عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن سعد بن عبد اﷲ بن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد اﷲ عليه السلام قال: قال رسول اﷲ عليه السلام: المؤمن يأكل في معا واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء (2). 2 - المجازات والشهاب: عنه صلى اﷲ عليه وآله مثله. بيان: قال السيد رحمه اﷲ هذا القول مجاز، والمراد أن المؤمن يقنع من مطعمه بالبلغ التي تمسك الرمق، وتقيم الاود، دون المآكل التي يقصد بها وجه اللذة، _____ (1) دعائم الاسلام 2 ر 115 - 116 والاية في الاعراف: 37. (2) الخصال: 351.

_____